حجاجية الأمر والنّهي في القرآن الكريم

-دراسة تحليلية لنماذج من سورة المائدة-

Argumentative command and prohibition in the Holy Quran An analytical study of examples of Surat Al-Ma'idah

ط.د حسينة بن حسن *

أ.د كمال بخوش♣

تاريخ الإرسال: 2023/12/26	تاريخ القبول: 2024/05/22	تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص:

نحاول من خلال هذا البحث الكشف عن إستراتيجية من إستراتيجيات الحجاج الموظفة في سورة المائدة في مقامات وسياقات متعدّدة وهي تقنية الأمر والنّهي، والتي تُعد من أهم القضايا اللّغوية والحجاجية المرتبطة بالنّص القرآني عموما وسورة المائدة على وجه الخصوص، وكان الهدف من هذه الدّراسة إبراز القيمة الحجاجية للأوامر والنّواهي من خلال نماذج من السّورة والوقوف على آليات اشتغالها، والنّظر في الأبعاد الحجاجية التي تضمنتها.

توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج التي أسهمت في حل مشكلة البحث، منها: أنّ الأوامر والنّواهي في النّص القرآني هي في الأساس توجيه للمتلقي سواء أكان هذا الأخير حاصل داخل النّص أو خارجه.

*مخبر الدّراسات المصطلحية والمعجمية، جامعة يحي فارس المدية/الجزائر

benhacene.hassina@univ-medea.dz

♣جامعة يحي فارس المدية/الجزائر kamal.bekhouche@yahoo.fr

الكلمات المفتاحية: حجاجية الأمر والنّهي، النّص القرآني، سورة المائدة، التّوجيه الحجاجي، الأبعاد الحجاجية، سلطة المرسل.

Abstract:

Through this research, we are trying to reveal a strategy of the pilgrims employed in Surat Al-Ma'idah in various shrines and contexts, which is the command and prohibition technique, which is one of the mist important linguistic and argumentative issues related to the Quranic text in general, and Surat Al-Ma'idah in particular. The aim of this study was to highlight the argumentative value for commands and prohibitions through examples of the Surah, standing at the mechanisms of its argumentative operation, and examining the argumentative dimensions it contains.

The study reached a set of results that contributed to solving the research problem, including: that the commands and prohibitions in the Quranic text are basically a directive to the recipient, whether the latter is obtained inside ir inside or outside the text.

***Key words**: Argumentative command and prohibition, Quranic text, Surat Al-Ma'idah, Argumentative orientation, Argumentative dimensions, Authority of the sender.*

*** *** ***

المؤلف المرسل: حسينة بن حسن benhacene.hassina@univ-medea.dz

مقدمة:

يُعَدُ الخطاب القرآني من أرقى النّصوص وأجودها، حيث يخاطب أصنافا متنوعة من المتلقين، ومدار هذا الخطاب قائم على الأوامر والنّواهي باعتبارهما دعوة من الله لتوجيه العقول واستمالة النّفوس وتصويب الطّريق الخطأ والدّعوة إلى طريقه المستقيم وتثبيت منهجه، وانصب اختيارنا على سورة المائدة باعتبارها من أبرز السّور القرآنية التي تجلى فيها الأمر والنّهي بشكل مطرّد، ولكثرتها ارتأينا أن ندرس الأبعاد الحجاجية لهذين الأسلوبين.

ولمّا كانت آيات السّورة تدور في مجملها على العقود والمواثيق والأحكام فهذا بدوره يستوجب حضور الأوامر والنّواهي بمختلف صيغها، وهي بذلك ساهمت في توجيه معاني الآيات نحو نتيجة محدّدة دون غيرها وهي إقامة هذه الحدود والعهود والعقود للعمل بأوامره واجتناب نواهيه.

وكان الهدف من هذه الدّراسة إبراز القيمة الحجاجية للأوامر والنّواهي من خلال نماذج من سورة المائدة، والوقوف على آليات اشتغالها حجاجيا في السّورة، والنّظر في الأبعاد الحجاجية التي تضمنتها، من هذا المنطلق فإنّ إشكالية هذا المقال جاءت لتحاول الإجابة عن جملة من التّساؤلات أبرزها:

*فيم تكمن الطّاقة الحجاجية للأوامر والنّواهي من خلال سورة المائدة؟

*فيم تجلّت آليات اشتغال الأمر والنّهي حجاجيا في نماذج من السّورة؟

وجاءت هذه الورقة البحثية لتُسلِّط الضّوء على الأبعاد الحجاجية للأوامر والنّواهي في نماذج من سورة المائدة انطلاقا من النّقاط الآتية:

أوّلا: الأمر والنّهي في اللّغة العربية: حيث تطرّقنا فيه إلى أهم التّعريفات المتعلقّة بالأمر والنّهي عند النّحاة والبلاغيين من جهة، ومن منظور تداولي حجاجي في أهم المؤلفات اللّسانية الحجاجية من جهة ثانية.

ثانيا: حجاجية الأمر والنّهي في سورة المائدة: أشرنا في هذه النّقطة إلى السّياق العام للسورة، وتحليل نماذج من السّورة في إطار الثّنائية حجاجيا.

ثالثا: تناوب الأوامر والنّواهي في نماذج من سورة المائدة وبعده الحجاجي: خصّصنا هذا العنصر للوقوف على التّناوب الحاصل في آيات السّورة، والنّظر في الأبعاد الحجاجية لتوالي هذين الأسلوبين.

2. الأمر والنّهي في اللّغة العربية

1.2 الأمر والنّهي عند النحاة والبلاغيين

يعد الأمر والنّهي من الأساليب النّحوية البلاغية الإنشائية الطّلبية، وهي بذلك تندرج ضمن مواضيع البلاغة العربية، فالأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو ادعاءً، أكان الطّالب أعلى في واقع الأمر أم مدعيا لذلك، وللأمر أربع صيغٍ: فعل الأمر (افعل)، اسم فعل الأمر[1]، الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر، المصدر النّائب عن فعله.[2]

وقد يخرج الأمر عن حقيقته إلى أغراضٍ أخرى، وصوره كالآتي:[3]

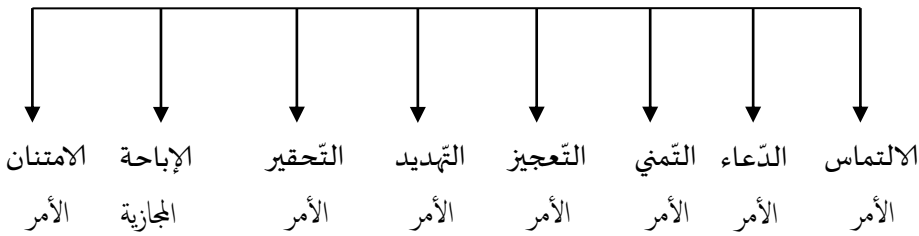

مثال: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ **فَاصْطَادُوا**﴾ المائدة/02 فالأمر في الآية حمل معنى الإباحة، فخرج عن معناه الأصلي[4] لأنّ الأصل في الأمر أن يكون لطلب الفعل على سبيل الإيجاب.[5] أمّا النّهي فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء[6] وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا النّاهية، والأصل فيه أن يكون لطلب الكف على سبيل التّحريم نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا** بِالْأَلْقَابِ﴾ الحجرات/11. فالنهي هنا نهي صريح دلّ على **التّحريم** لابدّ للمخاطب الإذعان والتّسليم بما حرّم الله عزّ وجلّ، وهذا ما أكدّه السّيوطي في الإتقان بقوله: "النّهي هو طلب الكفِّ عن فعلٍ، وصيغته **(لا تفعل)** وهي حقيقة في التّحريم"[7] وله معانٍ أخرى تُفهم من المقام (غير حقيقية) وهي كالآتي:[8]

صور النّهي غير الحقيقية

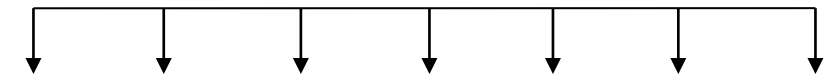

فالأمر إذن هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء من الأعلى إلى الأدنى، والنّهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء[9] وهو بذلك نفي الأمر، وشرط الاستعلاء فيهما ضروري وحاصل.

***أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأمر والنّهي:[10]**

أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
1-أن يكون كل من الأمر والنّهي قد بُنيا على أساس الاستعلاء.[11] 2-أنّهما يتفقان بالغير فلا يمكن أن يكون الإنسان آمرا لنفسه أو ناهيا لها.[12] 3-أنّهما لابد من أخذ حال فاعلهما في كونه مُريدا لها.	1-أنّ كل واحد منهما مختص بصيغة تخالف الآخر "افعل/لا تفعل". 2-الأمر يدّل على الطّلب أمّا النّهي فيدّل على المنع. 3-الأمر لابدّ فيه من إرادة مأمورة والنهّي لابدّ فيه من كراهية منهية.

ويخرج المبرّد بقولٍ مانعٍ حول الشّبه الحاصل بينهما بقوله: "واعلم أنّ الطّلب من النّهي بمنزلته من الأمر يجري لفظه كما يجري لفظ الأمر"[13].

2.2 الأمر والنّهي من منظور تداولي حجاجي: (الأمر والنّهي عاملان حجاجيان)

لقد أدرج مسعود صحراوي الأمر ضِمن الأفعال الإنجازية[14] وعرّفه بقوله: "نشاط مادي يتوسّل أفعالا قولية **(Actes locution)** لتحقيق أغراض إنجازية **(Actes illocutoires)** كالطّلب والأمر والوعد والوعيد، وغايات تأثيرية تخصّ ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول"[15] فعندما نقول عن أفعال الأمر أنّها أفعال إنجازية فهي

متحقِّقة فعليا "فالأمر هنا يحُوِّل القول إلى إنجاز حقيقي"[16] فلفظة "**اكتب**" تتحقّق فعليا خاصّة إذا كان الأمر صادر من شخص ذو مرتبة عالية "كعلاقة الأستاذ بالتّلميذ مثلا" لأنّ الأصل في الأوامر أن تصدر من الأعلى إلى الأسفل مرتبة، وهذا ما عبرّت عنه فريدة لعبيدي بقولها: "وتدخل في الفعل الكلامي الأمري عوامل منها دلالة بعض أدواته، القرائن الأخرى كرتبة المرسل مثلا"[17] ومن النّاحية الحجاجية يمكن إدراج الأوامر والنّواهي ضمن **العوامل الحجاجية** في اللّغة العربية[18] لأنّها تُعدّ من أبرز الوسائل اللّغوية التي تقوم عليها **الإستراتيجية التّوجيهية**[19] وأكثرها استعمالا في الخطاب الدّيني، وتُعد كذلك من أهم وجوه **التّوجيه الحجاجي**[20] فهما صيغتان تقتضيان الخضوع والانقياد، وأدرجنا هاتين الصّيغتين ضمن ما يُعرف بالعوامل الحجاجية باعتبار هذه الأخيرة "ما هي إلّا مجموعة الآليات اللّغوية التي تقتضي نتيجة واحدة دون غيرها وهي الحذر والانتباه"[21] فالبُعد الحجاجي للعوامل الحجاجية هو توجيه الأقوال نحو وِجهة محدّدة دون غيرها، وهو نفس المسار الذي تتجه فيه الأوامر والنّواهي "والقوة التّوجيهية في الأمر والنّهي تُكتسب من مكانة ومقام المخاطِب وليس من الصّيغة نفسها، لذلك كان التّوجيه فيها توجيهًا صريحًا ومباشرا".[22]

وعلى هذا الأساس أضحت الأوامر والنّواهي نابعة من **علاقة سلطوية** وهذا ما عبّر عنه عبد الهادي بن ظافر الشّهري بقوله: "فالتوجيه في الأمر والنّهي نابع من علاقة سلطوية بين طرفي الخطاب، وتشكِّل عاملا من عوامل نجاح الإستراتيجية التّوجيهية"[23].

وهناك من أدرج الأمر ضمن **الآليات اللّغوية** التي قد تُستعمل في الخطاب لغرض حجاجي إقناعي عن طريق توجيه المتلقي، وهذا التّوجيه يحصل بين طرفي الخطاب عن طريق تقييد قول ما واتجاهه نحو نتيجة محدّدة دون غيرها "فهو لا يبتغي تقوية الحجج ولا الرّبط بينها، بل يذهب لأبعد من ذلك[...]وذلك بواسطة حصر الإمكانات التّأويلية والدّلالية في نتيجة معينة"[24] وتلك النّتيجة تتحدّد من خلال الأغراض الحجاجية المختلفة من تحذير أو إباحة أو تهديد أو دعاء وغيرها، والسّياق هو الذي يُحدِّدُها، وهذا ما أكدّه أحد الباحثين بقوله: "وهذا التّوجيه لا يعمل على تقوية الحجة المفضية إلى النّتيجة فقط بل يحمي المتلقي من التّأويلات الخاطئة أو غير المهمة التي تحجب النّتيجة الأساسية، والهدف الأساس الذي قامت من أجله العملية الحجاجية"[25] فالغاية

الأساسية لحجاجية الأمر أو النّهي يُجسدِّها مبدأ **التّوجيه الحجاجي** بمختلف أبعاده، ومن ثم يمكن التّعبير عن حجاجية الأمر والنّهي (انطلاقا من أبعادهما البلاغية والتّداولية) وِفق الخطاطة الآتية:

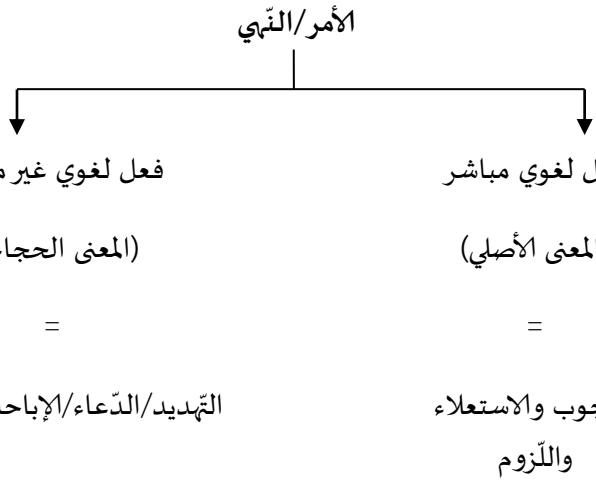

3. حجاجية الأمر والنّهي في نماذج من سورة المائدة:

يُعد الأمر والنّهي من أبرز وأقوى **الآليات الإستراتيجية اللّغوية** في القرآن الكريم "وهما بمثابة أداة لغوية مهمة لسبر أغوار الخطاب القرآني واستنكاه مقاصده"[26] والذي يهدف إلى توجيه المتلقي للقيام بسلوك معيّن **(فعل/ترك)** الأمر الذي دفع بنا لنقف عند الأبعاد الحجاجية للأوامر والنّواهي في نماذج من سورة المائدة، وقد وردت الأوامر في السّورة في مواضيع متعدّدة وبصيغٍ مختلفة، وكانت معاني الصّيغ الثّلاثة كالآتي:

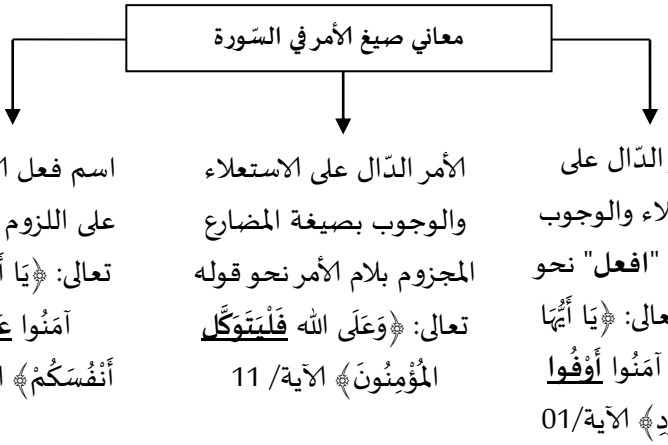

ما لاحظناه من خلال قراءتنا للسّورة أنّ جُلّ الأوامر فيها جاءت على صيغة فعل الأمر **(افعل)** الدّال على الوجوب والاستعلاء، وقد يخرج عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تُفهم من السّياق اخترنا بعض النّماذج منها والتي وضحّها الجدول الآتي:

الآية القرآنية الكريمة	صيغة الأمر	المعنى غير الحقيقي
قال تعالى: ﴿**وَكُلُوا** مِمَّا رَزَقَكُمْ الله حَلَالًا طَيِّبًا﴾ الآية/88	كلوا	النّدب والإباحة/الامتنان
قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ **تَعَالُوا** إِلَى مَا أَنْزَلَ الله﴾ الآية/104	تعالوا	النّصح والإرشاد
قال أيضا: ﴿رَبَّنَا ءَامَنَا **فَاكْتُبْنَا** مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ الآية/83	اكتبنا	الدّعاء
قوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا** الله إِنَّ الله شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ الآية/2	اتقوا	التّهديد والتّحذير

الملاحظ من خلال هذه النّماذج أنّ معاني الأمر الحجاجية تتنوّع باختلاف السّياقات والمقامات، ويبقى عنصر السّلطة فيها من أبرز وأهم العناصر المقامية التي تقوم عليها **الأوامر/النّواهي** في الخطاب الدّيني خاصّة فيما يتعلّق بغرض التّهديد؛ لأنّه غرض مرتبط بعنصر السّلطة، فحينها يتوجّه الأمر إلى التّهديد، والتّوجيه-هنا- يقصد به

المسار الذي تنحوه حجة الأمر نحو غرض **التّهديد الحجاجي** دون باقي الأغراض الحجاجية.

قبل أن نخوض -في غمار الدّراسة التّطبيقية- في الأبعاد الحجاجية للأوامر والنّواهي لنماذج من سورة المائدة وددت الإشارة إلى السّياق العام للسورة.

1.3 السّياق العام للسّورة:[27]

تتمحور السّورة حول العقود والعهود والمواثيق والالتزام بالأحكام على مختلف أنواعها وأشكالها، وتعدّد معانيها مع تِبيان الحدود والعقوبات وتصويب العقيدة، والشّيء المنفرد فيها أنّها احتوت أحكامًا شرعيةً لم ترد في غيرها من السّور القرآنية، ولذا قيل عنها: "إنّها سورة عظيمة وفضلها عميم"[28] والخطاب فيها كان موجّها في الأساس إلى المؤمنين بدليل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ **آمَنُوا**﴾ وما جاء بعدها من كلام عبارة عن أوامرٍ ونواهٍ، فمعظم آيات السّورة تجلّت فيها هذه الثّنائية، وعلى غرار المعاني النّحوية والبلاغية التي تؤديها سنحاول -في ثنايا هذا البحث- أن نقف عند نماذج من السّورة لنبرز **الأبعاد الحجاجية** للأوامر والنّواهي فيها، ولقد وردت صيغة فعل الأمر **(افعل)** في أربع وسبعين موضعا بما فيها الأفعال المتكرّرة، والعدد الإجمالي لصيغة المضارع المقرون بلام الأمر مرتان في مواضيع (فليتوكل/وليحكم) أمّا صيغة اسم فعل الأمر فجاءت مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿**عَلَيْكُمْ** أَنْفُسَكُمْ﴾ بمعنى "ألزموا" أمّا صيغة النّهي فجاءت في كل مواضعها على صورتها المعروفة **(لا تفعل)**.

2.3 حجاجية الأمر في الآية الأولى:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا **أَوْفُوا** بِالْعُقُودِ أُحِلَتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ اَلْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ الآية/01

إنّ أوّل ما يُلفت انتباهنا في الآية القرآنية الكريمة هي عبارة «يا أيّها الذين ءامنوا» فكما قيل: "اِنْتَبِهْ لَهَا فَإِمَّا خَيْرٌ يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ شَرٌّ يُنْهَى عَنْهُ"[29] فجُلّ الأوامر والنّواهي في القرآن الكريم تَرِدُ بعد هذه العبارة، ودلالة الاستهلال بها قوية، حيث يصدر الخطاب بها إغراءً للمخاطَب، كأنّه يخاطبهم بقوله: "إنّ إيمانكم يُحَمِلُكُم على أن تفعلوا كذا

وكذا، وأن تتركوا كذا وكذا بحسب السّياق"[30] أي يا من آمنتم بربكم نفذوا أوامره واجتنبوا نواهيه فما وجدتم فيها من حلال أحلوه، وما وجدتم فيها من حرام حرموه، فهي آية عظيمة فيها عدّة مسائل، الأولى بدأت بوصف الإيمان، فكلّما زاد إيمان المؤمن وعظمت هذه الصّفة لديه كلما زادت استجابته لتلك الأوامر والنّواهي، ووفائه بالعقود، فالمعنى العام للآية الكريمة هو الإيفاء بالعقود؛ أي: "أوفوا بكل ما أحلّ الله وما حرّم وما فرض وما حدّ في القرآن كلّه"[31] فهي تحوي أمرا من الله عزّ وجلّ لعباده المؤمنين (توجيه حاصل عن طريق الأمر) وجاء الأمر أقوى حجاجيا باعتبار النّداء الواقع قبله "فشتان بين قولك: افعل كذا وقولك: يا فلان افعل كذا فالأخير أشدُّ وأدعى للاهتمام؛ لأنّ الله عزّ وجلّ ناداه حتى ينتبه له"[32] كما اكتسى فعل الأمر في الآية الكريمة بُعدا حجاجيا، حيث تجلى هذا البعد في اتجاه الحجة في قوله تعالى: «أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»[33] نحو النّتيجة: **وجوب الالتزام بالعقود** "فبمقدار الذّات الآمرة أو النّاهية عند المتلقي يكون الإلزام أكد وأنجح"[34] وهذا باعتبار أنّ الأمر –هنا- نابع من علاقة سلطوية بين الله عزّ وجلّ وعباده المؤمنين، وعبّر عبد الهادي بن ظافر الشّهري عن هذه العلاقة "على أنّها علاقة تشكِّل عاملاً من عوامل نجاح الإستراتيجية التّوجيهية"[35] ويمكن التّمثيل للمسار (الاتجاه/المسلك) الذي أدته الحجة الأمرية وِفق الخطاطة الآتية:

الحجة (أوفوا بالعقود)

↓

الاتجاه

(الامتثال لشريعة الله)

النّتيجة (وجوب الالتزام بالعقود على مختلف أنواعها)

ولفعل الأمر في الآية **علاقة حجاجية** لما جاء بعده من كلام؛ فهي تحوي العديد من الأساليب يمكن تفكيكها على النّحو الآتي:

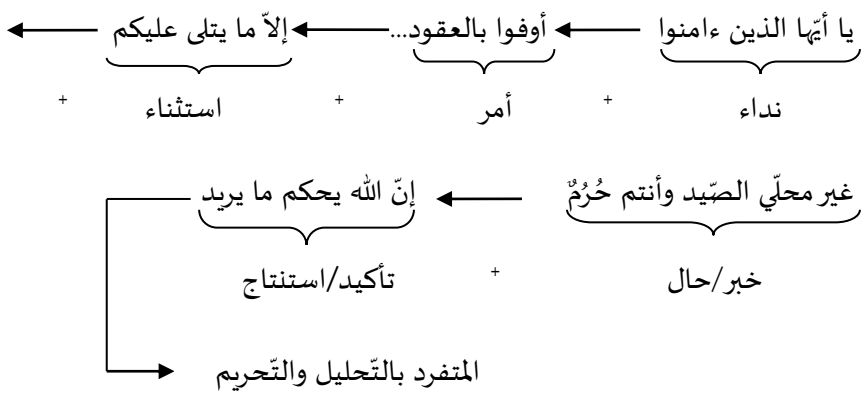

من خلال قراءتنا الحجاجية لهذه الخطاطة استنتجنا أنّ الله عزّ وجلّ قد وسّع دائرة الحلال على المؤمنين، وهذا الحلال مرهون بالوفاء بهذه العقود، فكلمّا التزم المؤمن بها وسّع الله تعالى عنه دائرة الحلال، وفي هذا إشارة إلى الوجوب والالتزام بالعقود والعهود حتى تكتمل نعم الله علينا[36] فكان **الاتجاه الحجاجي** للآية كلّها كالآتي:

نداء+أمر+استثناء+خبر/حال=جزاء الوفاء بالعقود هو توسيع دائرة الحلال (وهذا ما تجلى بالفعل في باقي آيات السّورة)

فالأمر بالإيفاء بالعقود فيه دلالة على وجوب الإيفاء "لأنّ إيفاء العاقد بعقده حقٌ عليه"[37]. ويمكن الخروج –في الأخير- إلى تحليل مانع شامل للآية برُمتها: إنّ جملة الأمر حُجة صريحة أرادها الله عزّ وجلّ لعباده المؤمنين ليصل بها إلى نتيجة عامّة تمثلّت في قوله: ﴿إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ وهذا ما عبّر عنه الطّاهر بن عاشور في تفسيره للآية بقوله: "مادام أنّ المؤمنين عاقدوا الله بعدم العصيان وعلى السّمع والطّاعة له، فالله يحكم ما يريد هو لا ما تريدون أنتم"[38]، ففي الآية دفع التّوهم على أنّ الله سبحانه وتعالى لا شريك له في الحكم.

وعليه يمكن القول إنّ جُلّ الأوامر في السّورة هي أحكام من عند الله جلّ جلاله فهو الحكيم في جميع ما يأمر به، وهذا ما دلّت عليه –بالفعل- الآية السّابقة.

3.3 حجاجية النّهي في الآية السّابعة والثمانين (87):

الأصل في النّهي هو إفادة الوجوب واللزوم، وجاءت صيغة "**لا تفعل**"[39] في سورة المائدة مطرّدة باختلاف معانيها من آية لأخرى، وهذا الاختلاف ناتج عن خروج النّهي عن معناه الأصلي (الحقيقي) إلى معانٍ أخرى **(مجازية/حجاجية)** تُفهم من سياق الكلام، من هذا المنطلق سنحاول الوقوف عند الأبعاد الحجاجية للنهي في الآية القرآنية الكريمة التّالية: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوا **لاَ تُحَرِمُوا** طَيِبَات مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَ**لَا تَعْتَدُوا** إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ﴾ ما نلحظه في الآية الكريمة هو توالي نهيان، وحصول الأول (لا تحرّموا) مدعاة لحصول الثّاني (لا تعتدوا) إذ لا يجوز استحلال ما حرّم الله وتحريم ما حلّل فهو ظلم واعتداء على حدوده التي شرعها على عباده المؤمنين باعتبار أنّ الآية –في الأساس- موجهّة للمؤمنين بأحكام شرعية "نهى من خلالها الله عزّ وجلّ المؤمنين بأن لا يمنعوا على أنفسهم لذائذ الدّنيا ويقولوا بأنّ حرّمنا هذه اللذائذ على أنفسنا مبالغة في تركها وتقشفا وتزهدا"[40]. ويمكن التّمثيل للمعنى الحجاجي الذي أداه النّهي1و2[41] في الآية على النّحو الآتي:

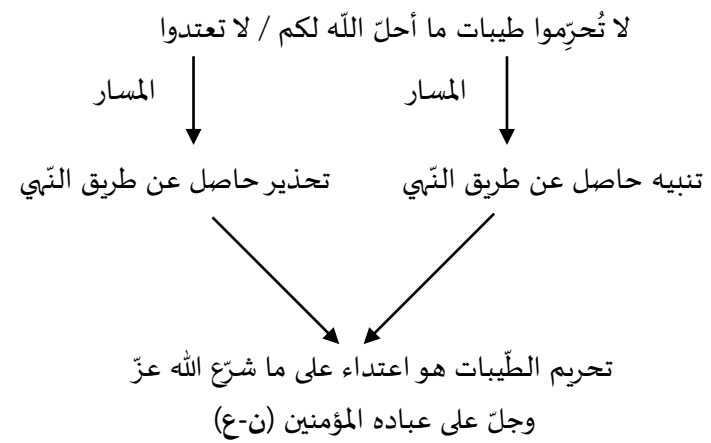

فالنهي في الآية الكريمة خرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تجلّت في ثنائية **(التّنبيه والتّحذير)** فوجّه الله عزّ وجلّ خطابه عن طريق التّنبيه النّاتج عن النّهي، وذلك بعدم تحريم أشياء لم يقم الدّليل على تحريمها[42] أمّا النّهي الحاصل في قوله: (لا

تعتدوا) فهو نهي حاصل عن طريق التّحذير من كل اعتداء، فاتجهت الآية القرآنية الكريمة نحو نتيجتين، الأولى جزئية تعلّقت بفعلي النّهي (لا تحرموا/لا تعتدوا) والمتمثلّة في (التّنبيه+التّحذير) أمّا النّتيجة الثّانية فكانت عامّة متعلقة بالآية برمتها، وهي ما عبّر عنها الصّابوني في الصّفوة بقوله: "فتحريم الطّيبات اعتداء على ما شرع الله عزّ وجلّ على عباده"[43] فالعلاقة الحجاجية الحاصلة بين النّهيين **علاقة تلازم** أفضت للوصول إلى تلك النّتيجة المُشار إليها آنفا.

4.تناوب الأوامر والنّواهي لنموذج من سورة المائدة وبعده الحجاجي:

إنّ معظم الآيات في سورة المائدة ورد فيها الأمر والنّهي على حدٍّ سواء، وهذا راجع لطبيعة هذه السّورة؛ لأنّها مرتبطة بالجانب التّشريعي ونظام المعاملات والعقائد والعبادات، فيتعلّق الأمر بداية بالقيام بكل الواجبات، ثم النّهي عن كل ما حرّم الله عزّ وجلّ، وما يلاحظ في آيات السّورة أنّ الأوامر والنّواهي فيها جاءت على صورتين، الأولى تقدّم فيها الأمر على النّهي (وهذا هو الشّائع والمتعارف عليه) أمّا الثّانية فتقدّم فيها النّهي على الأمر (وهذا التّوالي يشكّل نسقا قرآنيا عجيبا وترتيبا محكما دقيقا) وهو ما نلحظه في الآية القرآنية الكريمة الآتية مع الوقوف عند أبعادها الحجاجية:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوا[44] لَا تُحِلُوا شَعَائِرَ اللهَ وَلَا الشَّهْرَ الحَرَامَ وَلَا الهَدْيَ وَلَا القَلَائِدَ وَلَا آمِينَ البَيْتَ الحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِ مَنَّكُمْ شَانْئَانَ قَوْمٍ أَنْ صَدُوكُمْ عَنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾**الآية/02**، إنّ الأفعال اللّغوية **(أفعال الأمر/النّهي)** تضمنت حججا (ح1.2.3.4.5) أفضت **(توجهّت)** إلى تحقيق النّتائج(ن1.2.3.4.5) الآتية:

من خلال تحليلنا لهذه المعطيات الحجاجية لاحظنا أنّ الله عزّ وجلّ في البداية نهى عن عدم استحلال حُرماته على عباده المؤمنين، وهذا بعدم الاعتداء على شعائره الإلهية المختلفة[45] وهو نهي واجب العمل به حيث توجّه هذا النهّي نحو وِجهة محدّدة تمثلّت في عدم استحلال حُرمات الله، وجاء بعد ذلك بعدّد معيّن من تلك الحرمات، والتي تمثلّت في المعطوفات الحاصلة بعد عبارة "شعائر الله" وفعل النّهي فيها مضمر، فهي بذلك أدّت المعنى الحجاجي نفسه للنهي الأوّل، والمتمثِّل في دلالة الوجوب والإلزام في الابتعاد عن كل ما حرّم الله تعالى، ثمّ جاء الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَاحَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ ليفيد معنى حجاجيا آخرَ هو الإباحة، فخرج الأمر عن دلالته الأصلية، وهو غير تابع للنهي الذي سبقه، وإنّما له علاقة بالآية الأولى، وهذا ما عبّر عنها الطّاهر بن

عاشور في تفسيره للآية: "فالصيد مُباحٌ بالإباحة الأصلية، وقد حُرِّم في حالة الإحرام فإذا انتهت تلك الحالة رجع إلى إباحته"[46] والإباحة هنا مؤقتة، واتفق معظم المفسِّرون على أنّه يحمل هذا المعنى، وهذا ما أشار إليه ابن كثير في قوله: "إذا فرغتم من إحرامكم وأحللتم منه، فقد **أبحنا** لكم ما كان محرّما عليكم في حال الإحرام من الصّيد"[47] ففي البداية كان الأمر يحمل معنى الوجوب ومن ثم أصبح مُباحا.

كما رشحت الآية بفعليين لغويين متضادين تجسّدا في فعل الأمر (تعاونوا) وفعل النّهي (لا تعاونوا) والشّائع أنّ الأمر إذا جاء بعده نهي دلّ على الوجوب، خاصّة إذا تعلّق الأمر بالأضداد، والغرض من النّهي هنا التّوكيد، وهذا ما أكدّه ابن عاشور بقوله: "الاهتمام بحكم الضّد يقتضي النّهي عنه بخصومه"[48] فالتّكرار بالنّهي يفيد التّوكيد وهذا الأخير يبقي على المعنى الأصلي لكل منهما وهو **"الوجوب والإلزام"** فمن الواجب الامتثال لأوامر الله ونواهيه خاصّة فيما يتعلّق بميزة التّعاون؛ لأنّ الفائدة من هذه الأخيرة "تيسير العمل وتوفير المصالح وإظهار الاتحاد والتّناصر"[49].

وعليه فنجاح **التّوجيه الحجاجي** النّاتج عن طريق الضّد بالأمر والنّهي كان بفضل التّهديد والوعيد الذي أراده الله عزّ وجلّ لعباده المؤمنين. ويبقى معنى التّهديد حاصل في قوله تعالى: ﴿وَاتَقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾ فالأمر بالتقوى واجب خاصّة وأنّ الخطاب موجّه للمؤمنين لا لعموم النّاس "وتقوى الله تكملة للإيمان به"[50] وصفة الإيمان تقتضي تقوى الله، فمعنى الأمر في الآية حمل تهديدا ووعيدا من الله جلّ جلاله "فهو يقول لهم لو تخالفوا أوامري ونواهي، فأنا أذكركم بأنّ عقابي لشديد[...] وهذا الإيمان يُوجب المبالغة في تقواي"[51].

وعليه يمكن القول إنّ **خطاب الأوامر والنّواهي** كان وأصبح وسيظل الخطاب الأسمى والأرفع؛ لأنّ غايته تحصيل المنفعة للمتلقي أو دفع مضرة عنه "وهي بذلك ساهمت في تشكيل فعل كلامي**(حجاجي)** أكبر هو الإرشاد والتّوجيه"[52]. كما ساهمت الأوامر والنّواهي في تحقيق قوة إنجازية كبيرة في السّورة، وهذا راجع لطبيعتها؛ لأنّ القوة الإنجازية يحكمها أمران اثنان حدّدهما الشّهري في:[53]

*سلطة المرسل.

*جهة المنفعة الإنجازية (خاصّة باتجاه المرسل إليه) سواء أكان هذا المتلقي حاصلا داخل النّص أو خارجه "باعتبار أنّ الفعالية الخطابية التي تنتج عن طرفين (متكلِّم/متلق) داخل النّص القرآني هي في حدِّ ذاتها توجيه لمتلقٍ يقع خارج دائرة النّص"[54]. ولذلك كانت نتيجة الفعل التّوجيهي **(أمر أو نهي)** ملزمة للمرسل إليه **(المؤمنون)** عبر سلطة المرسل **(الله جلّ جلاله)**، وهذا ما عبّر عنه أحد الباحثين بقوله: "يأخذ الأمر والنّهي قوته من قوة قائله، ومكانته من مكانة المخاطِب عند المتلقي"[55]

5. خاتمة:

ختاما لهذا البحث يمكننا القول بأنّنا حاولنا تقديم دراسة تحليلية جزئية لنماذج من سورة المائدة منطلقين من صيغ الأمر والنّهي والنّظر في أبعادهما الحجاجية، لنُقِرَّ -في النّهاية-بفكرة حجاجية الأوامر والنّواهي في السّورة، والتي يحكمها شرطان أساسيان هما: سلطة الله عزّ وجلّ/المنفعة الحاصلة اتجاه المؤمنين، فكان الخطاب في السّورة خطابا أمريا حجاجيا توجيهيا إلزاميا ناجحا ناجعا بامتياز.

وقد تجلّت حصيلة-هذا البحث- في النّقاط الآتية:

- إنّ القرآن الكريم يحمل في طياته أبعادا تربوية تعليمية توجيهية من الواجب الالتزام بها (عن طريق القيام بأوامره واجتناب نواهيه).

- إنّ الأوامر والنّواهي في الخطاب القرآني هي في الأساس توجيه للمتلقي سواء أكان هذا الأخير حاصلا داخل النّص أو خارجه.

- البعد الحجاجي الأساسي للأوامر والنّواهي هو تقليل أوجه التّأويلات عند المتلقي، ومن ثمّ توجيه الخطاب نحو وِجهة محدّدة بعيدة كل البعد عن تلك التّأويلات (افعل/لا تفعل).

- خطاب الأوامر والنّواهي خطاب ناجع ففيه تتجلى الإستراتيجية التّوجيهية الإلزامية بمختلف آلياتها، وهو خطاب حجاجي توجيهي بامتياز؛ لأنّه نابع من سلطة إلهية لتحقيق قوة إنجازية تعود بالنفع على متلقي هذا الخطاب.

- إنّ الأغراض الحجاجية للأمر والنّهي في سورة المائدة ناتجة بدورها عن الأغراض البلاغية لهما، وحجاجية هذه الأوامر والنّواهي في السّورة لم تتوقف عند حدود صيغها فقط (افعل/لا تفعل) وإنّما تجاوزته إلى عنصرين اثنين هما سلطة الله عزّ وجلّ، وتحصيل المنفعة تجاه المؤمنين.

- تنحو الأوامر والنّواهي في سورة المائدة نحو اتجاهين، الأوّل حقيقي والمتمثِّل في طلب الفعل أو تركه على جهة الوجوب والإلزام والاستعلاء، والثّاني غير حقيقي يُفهم من السّياق، والمتمثِّل في الأبعاد الحجاجية التي أدتها كالنصح والإرشاد والإباحة والتّهديد...وغيرها، وقد يتحوّل معنى النّهي أو الأمر من حالة إلى حالة، حيث تكون الحالة الأولى حقيقية (أصلية) أمّا الثّانية حجاجية (مؤقتة) وهذا ما لاحظناه بالفعل في الآية الكريمة: «وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا».

- تتابع الأوامر والنّواهي في السّورة فيه إنتاج لطاقة حجاجية كبيرة، والتي أدت بدورها إلى نتيجة واحدة عامّة وهي طاعة الآمر في إتباع أوامره واجتناب نواهيه.

- إنّ التّكرار الحاصل في الأوامر والنّواهي عموما والتّكرار بالضِّد عن طريق النّهي على وجه الخصوص يفيد التّوكيد، وهذا الأخير يُبقي على الدّلالة الأصلية لكل من الأمر والنّهي، وهذا ما لاحظناه في عبارتي: (تعاونوا/لا تعاونوا).

وفي الأخير ما هذه إلّا محاولة بسيطة لتحليل نماذج من الأوامر والنّواهي في سورة المائدة، ومقاربتها حجاجيا باعتبارها من أبرز الآليات اللّغوية التي طغت على السّورة، ولازال الكثير من الوسائل اللّغوية -التي تحاول الكشف عن الأبعاد الحجاجية المتضمنة في باقي آيات السّورة- مبثوثة هنا وهناك، لذا نأمل أن تكون هناك دراسات أخرى معمقة وشاملة تُفَصِّل في مختلف الآليات اللغوية من قصر ونفي وتوكيد وتكرار واستفهام ومشتقات وغيرها، وهذا من أجل الوصول إلى مقاصد النّص القرآني الحجاجية وسبر أغواره.

*** *** ***

6. الهوامش:

[1] هناك من أدرج أسماء فعل الأمر ضمن الأساليب الإنشائية غير الطّلبية بالموازاة مع أفعال الرّجاء، التّعجب، المدح والذّم، القسم...وعلى رأس هؤلاء الدّكتور أبو سريع في كتابه "الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية".

[2] عبد السّلام محمّد هارون، الأساليب الإنشائية في النّحو العربي، مكتبة الخنانجي عضر، ط2، مصر الجديدة، 1979، ص 14.

[3] المرجع نفسه، ص 14،15.

[4] المعنى الحقيقي للأمر هو الإلزام والوجوب على سبيل الاستعلاء.

[5] عبد السّلام هارون، الأساليب الإنشائية في النّحو العربي، ص 14.

[6] الاستعلاء أن يكون الآمر أو النّاهي أعلى درجة ومقاما من المأمور أو المنهي.

[7] أبي الفضل جلال الدّين عبد الرّحمن ابن أبي بكر السّيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدّراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، د.ط، السّعودية، ج5، ص 1715.

[8] عبد السّلام هارون، الأساليب الإنشائية في النّحو العربي، ص 15.

[9] يُنظر: عبد العزيز أبو سريع يس، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1989، ص 11،12.

[10] يُنظر: أحمد مطلوب وكامل حسن البصير، البلاغة والتّطبيق، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، ط2، العراق، 1999، ص 129.

[11] الاتفاق في الاستعلاء: أي في مرتبة المرسل فالنهي والأمر طلب يصدر من صاحب المرتبة الأعلى إلى من هو في مرتبة دونه.

[12] قد يكون الإنسان آمرا لنفسه أو ناهيا نحو عبارة "يا نفسي توبي".

[13] عبد الهادي بن ظافر الشّهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدّة، ط1، بنغازي، ليبيا، 2004، ص 349.

[14] الأفعال الإنجازية من أبرز القضايا والمفاهيم التّداولية التي نادى بها اللساني الفرنسي جون لوك أوستين عندما قام بتقسيم الفعل اللّغوي (الكلامي) في نظريته إلى فعل القول/الفعل المتضمّن في القول (الإنجازي)/الفعل النّاتج عن القول (التّأثيري) واعتبر الفعل الثّاني الأساس الذي تقوم عليه نظريته، باعتباره الفعل الذي تتجّلى من خلاله جُلّ الأبعاد التّداولية الحجاجية، وجاء بعده سورل ليُطَوّر نظرية أستاذه، ويُدرج الأوامر ضمن نظرية الأفعال اللّغوية غير المباشرة.

[15] مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التّراث اللّساني العربي، دار الطّليعة، ط1، بيروت، 2005، ص 37.

[16] فريدة لعبيدي، لغة الخطاب الإداري مقاربة لغوية تداولية، دار الوسام العربي، ط1، منشورات زين، بيروت، لبنان، 2011، ص 270.

[17] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[18] إنّ الدّراسات المتعلّقة بالعوامل الحجاجية في اللّغة العربية دراسات نادرة، فقد عثرنا على دراسة واحدة لعز الدّين النّاجح في كتابه الموسوم بالعوامل الحجاجية في اللّغة العربية، وللتوسع أكثر في هذه المسألة يُنظر في كتابه: مكتبة علاء الدّين، ط1، صفاقس، تونس، 2011.

[19] ما لاحظناه من خلال تصفحنا لبعض المؤلفات المتعلِّقة بمجال بحثنا أنّ ثنائية الأمر والنّهي عرفت عدّة تسميات من بينها: الأفعال اللّغوية، الأفعال التّوجيهية، أفعال الطّلب، آليات التّوجيه الحجاجي الإلزامي، آليات الإستراتيجية التّوجيهية، آليات التّوجيه الحجاجي...وكلّها تنحو في منحى واحد.

[20] إنّ مسألة التّوجيه الحجاجي مسألة معقدة ومتشابكة تدخل في إطارها العديد من الآليات الحجاجية المتعلِّقة بالعوامل الحجاجية والرّوابط ومختلف الصّيغ الصّرفية وفعل الوصف...وغيرها، والمقصود بالتّوجيه الحجاجي ذلك المسار أو الاتجاه الذي تسلكه حجة معينة نحو نتيجة محدّدة بعيدا عن التّعدد الاستلزامي لتلك الحجة، فهو يقوم بتقييد الاحتمالات لقول ما.

[21] العتيبي سارة نجر ساير، الحجاج في الخطاب القرآني دراسة وصفية تحليلية لسورة النّمل، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ع102، أفريل2017، ص 824.

[22] هامل لخضر وخيرة حمر العين، التّوجيه الحجاجي في لامية ابن الوردي التّوجيه الإلزامي أنموذجا، مجلة فصل الخطاب، تيارت، الجزائر، مج5، ع22، جوان2018، ص 13.

[23] عبد الهادي بن ظافر الشّهري، استراتيجيات الخطاب، ص 325.

[24] هامل لخضر، التّوجيه الحجاجي في لامية ابن الوردي، ص 14.

[25] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[26] يوسف الكوفحي، التّلميح بالأفعال اللّغوية غير المباشرة، مجلة دراسات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، إربد، مج43، ملحق 04، 2016، ص 1741.

[27] سورة المائدة مدنية بالإجماع، وهي من أواخر السّور القرآنية نزولا على النّبي صلى الله عليه وسلم، وفيها فائدة عظيمة وعميمة وهي الحرص على ما فيها من أحكام؛ لأنّها سورة محكمة، وذكر العلماء أنّه ليس فيها آية منسوخة وإنّما كلّها آيات محكمة باعتبارها من أواخر السّور نزولا، وهي تحوي آية عظيمة في قوله تعالى: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ ولم يعش الرّسول صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية إلا واحد وثمانين يوما ثمّ توفي، واحتوت على تشريعات كثيرة تنبئ بأنّها نزلت لاستكمال شرائع الإسلام ولذلك افتتحت بالوصاية بالوفاء بالعقود؛ أي بما عاقدوا الله عليه حين دخولهم الإسلام من التزام ما يؤمرون به. للتوسع أكثر في مضامين السّورة يُنظر، محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسية للنشر، د.ط، تونس، 1984، ج1، بداية من الصّفحة 69.

[28] محمّد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، 2002، ص 82.

[29] محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة المائدة، دار ابن الجوزي، ط2، الرّياض، السّعودية، 1435هـ، مج01، ص 06. وفي رواية ابن مسعود وردت كالآتي: "إِذَا سَمِعْتَ يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوا

فَأَرِعْهَا سَمْعَكَ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ تُؤْمَرُ بِهِ أَوْ شَرٌّ تُنْهَى عَنْهُ" وللعلم أنّها وردت في القرآن الكريم كلّه ثمانية وثمانين مرّة، وفي سورة المائدة ستة عشر مرة.

[30] المرجع نفسه، ص 06.

[31] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة للنشر والتّوزيع، ط1، الرّياض، السّعودية، 1997، ج03، ص 07.

[32] محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة المائدة، ص 10.

[33] العقود جمع عقد، وهو ما أبرمه الإنسان مع غيره، وهي أنواع كثيرة كالبيع والإيجار والوقف والنّكاح، وحدّها ابن كثير في ستة أنواع: عهد الله، الحلف، الشّركة، البيع، النّكاح، اليمين.

[34] هامل لخضر، التّوجيه الحجاجي في لامية ابن الوردي، ص 20.

[35] يُنظر: استراتيجيات الخطاب، ص325. تحدّث عنها الشّهري بالتفصيل في كتابه، وأشار إلى أنّ الأمر والنّهي يندرجان ضمن آليات هذه الإستراتيجية، للتوسع فيها أكثر يُنظر بداية من الصّفحة 322.

[36] وهذا ما أكدّه محمّد علي الصّابوني في تفسيره بقوله: "فالله عزّ وجلّ وسّع علينا الحلال فلا تعتادوه إلى الحرام فتكفروا النّعمة ولا تتركوه فتعرضوا على النّعمة" وهذا ما لحظناه بالفعل عند تأملنا في باقي الآيات، فمتى طُبقت أحكام الله الشّرعية (أوامره ونواهيه) كانت رحمته أوسع، للتوسع أكثر يُنظر: صفوة التّفاسير، دار القرآن الكريم، د.ط، بيروت، 1981، مج 01، ج01، بداية من الصّفحة 17.

[37] يُنظر: ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ص 75.

[38] المرجع نفسه، ص 80.

[39] هناك ألفاظ معجمية يستعملها المرسل للنهي وتسمى ألفاظ النّهي، كما أنّها تدل على النّهي عند إطلاقها، وتسمى صيغ النّهي وهي [...] مادة حرم وخطر ومنع ونهى ومشتقاتها، للتوسع أكثر يُنظر: استراتيجيات الخطاب، ص 351.

[40] ينُظر: محمّد علي الصّابوني، صفوة التّفاسير، ص 262.

[41] أداة النّهي (لا) حرف يقع على المخاطَب والغائب معا خاصّة في الخطاب الدّيني، وهذا ما أكدّه الشّهري بقوله: "والمعروف أنّه يُستعمل النّهي لتوجيه المخاطَب والغائب، وذلك عند استعمال حرف (لا) لأنّه يقع على فعل الشّاهد والغائب" إستراتيجيات الخطاب، ص 350.

[42] يُنظر: محمّد علي الصّابوني، صفوة التّفاسير، ص 17.

[43] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[44] إنّ تكرار عبارة "يا أيّها الذين امنوا" فيها توجيه مخصّص للمؤمنين مع أنّهم لا يُظن بهم إحلال المحرمات؛ لأنّ فيهم صفة الإيمان وباعتبار أنّ خطاب الأوامر والنّواهي خطاب توجيهي إلزامي، الغاية منه التّأثير في المتلقي بهدف تقويم سلوكياته وتصويبها للقيام بما شرّع الله من أوامر واجتناب ما نهى عنه.

[45] يُنظر: الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ص 85.

[46] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[47] تفسير ابن كثير، ص 12.

[48] الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ص 88.

[49] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[50] الصّابوني، صفوة التّفاسير، ص 18.

[51] يُنظر: المرجع نفسه، ص 262.

[52] خيرة عمامرة، البعد الحجاجي في رسالة الأنوار لابن عربي، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، تمنراست، الجزائر، ع5، أفريل 2014، ص 57.

[53] عبد الهادي الشّهري، استراتيجيات الخطاب، ص 324.

[54] كمال بخوش، النّص وفعل التّوجيه مقاربة لمسألة التّوجيه الحجاجي في آيات من سورة الأعراف أنموذجا، مجلة المدونة، البليدة، الجزائر، مج7، ع2، ديسمبر 2020، ص 430.

[55] هامل لخضر، التّوجيه الحجاجي في لامية ابن الوردي، ص 14.